المنهج الخامس(١)

منهج تطبيقى تعليمى هذا الكتاب حققه وشرحه

ماجد الذهبى

مدير دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق

obeikandl.com

obeikandl.com

الأَسفى الخَفيفُ النّاصِيَةِ، والاسمُ مِنهُ السَّفا مَقْصور، والفِعلُ مِنهُ سَفِى يَسفا سَفاً مثلَ عَمِى يَعمى عَمىً، والسَّفاءُ ممدود مِنْ الطَيْشِ والجَهلِ وكذلكَ مِنْ الخِفَةِ) وَسِوى مَقصور بِكَسرِ أَوَّلِهِ فإذا فِتحَ مُدَّ.

وأَندَنى بَعضهُمْ:

١٩ــ كَمالِكِ القُصيّرِ أَوْ كَبَرْكِ ... سِوى كالمؤخراتِ مِنْ الضُلوعِ

وإِيا الشَّمسِ مَقصور مَكسور، وهوَ بَياضُها الممدود عَلَيْها، وَرُبَّما أَدخلوا فيهِ الهاءَ فَيقولونَ: إِياةُ الشَمسِ، فإذا فَتحوا أَوَّلَهُ قالوا أَياءُ الشمسِ.

قالَ طَرَفةُ:

٢٠ - سَقَتْهُ إِياةُ الشَّمسِ إلاّ لِثاتِهِ ... أُسِفَّ ولم تَكدِمْ علَيهِ بِإِثمِدِ

وأما اللِّقاءُ فإنَّهُ إذا كُسِرَ أولُهُ (**) مُدَ، ويُضَمُّ أَوَّلُهُ فيُقصَرُ.

وأَنشدَنى بعضهُمْ:

٢١ - وَإِنَّ لُقاها فى المَنامِ وغَيرِهِ ... وإِنْ لَمْ تَجُدْ بالبذلِ عِندى لَرابحُ

والبِناءُ يُكسَرُ فَيُمدُّ، ويُضَمُّ فَيُقصَرُ فيكونُ مقصوراً ليسَ غيرُه. ونَرى أَنهم أرادوا بِقصرِهِ إذا كُسِرَ أولُهُ أو ضُمَّ الجمعَ، لِانَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يقولُ بِينة وبُنية مثل مِرية ومُرية. والقِلى إذا كُسِرَ قُصِرَ، وإذا فُتِحَ مد.

٢٢ - عليكِ السَّلامُ لا مللتِ قَرينةً ... وما لَكِ عِندى إنْ نَأيتَ قَلاءُ

وماء رِوى مَقصور مَكسور يُكتَبُ بِالياءِ، وماء رَواء إذا فُتِحَ مُد.

وأنشد:

٢٣ - مـــاء رَواءُ ونَـــصِى حولـــيَه هـــذا بِأفـــواهِكِ حَتـــى تأبَـــيَه

وقالَ آخرُ فى القَصرِ:

٢٤ - تَبشَّرى بالـرِّفِه والمـاءِ الـروى وفَـــرَج مِـــنكِ قَـــريب قـــد أتـــى

٢٥ - وقاتَـلَ كَلـبُ الحَى عنْ نارِ أَهلِهِ لِيربِـــضَ فـــيها والـــصلا مُتَكَـــنَّف

فقصرَهُ وكَسَرَهُ، فإذا فُتحَ قُصِرَ وكُتِبَ بالياءِ لأنها مِنْ صَليْتُهُ ورُبِيا(*) مُد وهوَ مَفتوح. قالَ سَلَمَهُ: هذا غَلط، وإنَّما الصَّلا أَلُ الذَّنَبِ يُكتَبُ بالألِفِ لا غيرُ لأنَّهُ من ذواتِ الواوِ.

وأنشدَ غيرُ الفَراءِ:

٢٦ - وباشرَ راعيها الصَّلا بِلَبانِهِ أَهلِهِ وَكَفَـــيهِ حـــرَّ الـــنّار مـــا يتحـــرّفُ

والجِراءُ مصدرُ الجاريَةِ يُكسَرُ وَيُمَدُّ فإذا فُتِحَ قُصِرَ، ورُبَّما مُد وهوَ مَفتوح فى الشَعرِ.

قالَ الشَاعرُ:

٢٧ - قدْ عَلمَتْ أمَّ أبى البَعلاءِ أَهلِهِ وعلمـــــت ذاك مـــــع الجَـــــراءِ

أَن نِعمَ مأكولاً على الخَواءِ

فمدَ السِعلى وهُو مقصورَ، والجَرى والخوى وكلهُن مقصورات. والفِداءُ يُمدُّ ويُقصر، وأوَّلُهُ مِكسور.

قالَ الشاعر:

٢٨ - أقـولُ لهـا وهُـنَّ ينهـزْنَ فَروتـى فِـدى لَـكِ عَمـى إنْ زَلجْـتِ وخالـي

وقالَ آخرُ فى مَده:

٢٩ - مهـلاً فِـداءً يـا فَـضالَهْ أَهلِـهِ أجِـــــرَّهُ الـــــرمحَ ولا تَهالَـــــهْ

ويُفتَحُ ويقصر لا غير. سَمعتُهم يقولونَ فدىً. والسِحاءُ الخَفَاشُ يُكسَرُ فَيُمدُّ، ويُفَحُ فيقصَرُ فَيُقالُ السَّحا. وأما قولُهُم الإضاءُ بالمَدِ، والأضا بالقصرِ فإنَّ واحدتَهُ أَضاة مَقصور فَيُجمع على واحِدهِ فيُقصر مثلُ حَصاة وحَصا، ويجُمَعُ على مثلِ أَكَمَة وإِكام فيُكْسَرُ أوَّلُهُ ويُمَدُّ.

obeikandl.com

هذا باب مَا يفتح فيمد وَيضم فيقصَر

العُليا التى لا ذَكَرَ لهَا. يُقالُ فيها هو فى عُليا مَعَدٍ وفى عَلياءِ مَعَد، ويُنشَدُ البيتُ لِلنابغةِ:

٣٠ - يـا دارَ ميَّة بالعَلـياءِ فَالـسَنَدِ أَقْـوَتْ وطـالَ عَلـيْها سـالِفُ الأَمَـد

وَهوَ مَعناهُ.

وقالَ أبو النَّجمِ:

٣١ - إذا عَـلا عَلـياءُ مِـنْ عَلـيائِهِ شَـقَّ بِهـا مـا صَـح مِـنْ سِـقائِهِ

جَوْن تَلوذُ الطينُ مِنْ جآئِهِ

وكذلك الرُّغبى والرَّغْباء، والنُّعمى والنَّعماءِ، والبؤسى والبَأساءِ.

قالَ الحُطيئَةُ:

٣٢ - وَإِنْ كانَتِ النُعمى عَلَيهِمْ جَزَوْا وَإِنْ أَنعَمـوا لا كَـدَّرُوها وَلا كَـدُّوا

وَيُنشَدُ هذا البيت أَيضا: وَإِنْ كانَتْ النَّعماءُ فيهِمْ جَزوا بِها بالمَدّ. قالَ الله عزَّ وجَلَّ: (وَلَئِنْ أَذَقْناهُ نَعماءَ بعدِ ضَرّاءَ مَسَّتْهُ).

وَأَمّا الضُّحى فَإِنَّها أُنثى تُقصَرُ، فَإذا فُتِحَ أَوَّلها قيل ارتفع الضَّحاءُ فَيُمدُّ ويذكَّرُ، وَهُوَ عِندَهُمْ بِمنزلَةِ الغَداءِ. إذا أَكَلَتْ ضَحوةٌ قدْ طالَ ضَحاؤُها، وهوَ مثلُ قولِكَ قدْ طالَ غَداؤُها.

باب ما يقصر ويمد أوله على حَال وَاحدة ومعنى المقصُور منه كمعنى الممدُود

مِنْ ذلك الزِنا والثَرى أهلُ الحجازِ يَمدونَها. والشَّفا يُمد ويُقصَرُ، والضّوا يُمدُّ ويُقصَرُ وهُوَ الهُزالُ. والقصا يُمدُّ ويُقصَرُ، ويُنشَدُ هذا البيتُ لِبِشْر:

٣٣ - فَحاطونا القصا ولَقَدْ رَأَوْنا قريباً حَيْثُ يُستَمعُ السِرارُ

وأنشدَنى أبو ثَروانَ: فَحاطونا القَصاءَ وقدْ رأَوْنا. والبُكا يُمَدُّ وَيُقصَرُ، فَمَنْ قَصرَ أَخرجَهُ على فُعَل، وَمَنْ مَدَّهُ أخرجَهُ على فُعالٍ. وقدْ مَدَّهُ الشّاعُر فى بيت وقَصرَهُ، فَقالَ:

٣٤ - بَكَتْ عَينى وحُقَّ لَها بُكاها وما يُغنى البُكاءُ ولا العَويلُ

والدَّهنا والهَيجا يُمدان ويُقصَران، وفَحوى كلامِهِ لَحَنُ كَلامِه يُمدُّ ويُقصَرُ، وزكريّاءُ يُمَدُّ وَيُقصَرُ، والنَّجا النّجا النجا يُمدّانِ ويُقصَرانِ، والوَحَا الوَحَايُمدَانِ ويُقصَرانِ، وخِصّيصا قَوْمٍ، وفَيضوضا رَواهُما الكِسائى بالمَدِ والقَصْرِ، والوَنا يُمَدُّ ويُقصَرُ وهُوَ مَصدر.

قالَ الشّاعرُ:

٣٥ - مِسَحُّ إِذا ما السّابِحاتُ على الوَنا أَثَرْنَ عَجاجاً بالكَديدِ المُركَّلِ

ويروى الغبارَ.

ومِرعِزّى إِذا شُدّدَ قُصِرَ، وَإِذا خُفّفَ مُدَّ، والباقِلاّ كَذلكَ. وكلُّ حُروفِ الهجاءِ ما كانَ مِنها على حَرفينِ الثّانى مِنهُما ألف يُمَدُّ وَيُقصَرُ، مِن ذلكَ الباءُ والتاءُ والثاءُ

والحاءُ والخاءُ والطاءُ والظاءُ والراءُ والفاءُ والهاءُ والياءُ. واعلمْ أنَّ الزاى ليسَ مِنْ هذا، وليسَ فيهِ مَدٌّ ولا قَصْر.

وأَمّا قَولُ الشّاعِر:

٣٦ – سَيُغنينى الّذى أَغْنَاكِ عَنّي فَلا فَقْرٌ يَدومُ ولا غِناءُ

فإِنّه إنّما احتاجَ إليهِ فى الشّعر فمدَّدُ.

وكذلكَ قولُهُ:

٣٧ - قَدْ عَلِمتْ أُمُّ بَنى السِعلاءِ وعَلِمَتْ ذاكَ مَعَ الجَراءِ

أَنْ نِعمَ مأكولاً على الخَواءِ

فمدَّ جميعَ هذه الحروف وهى مَقصورة لِضَرورةِ الشِعرِ.

وكَذلكَ قَولُهُ:

٣٨ - قَدْ كحَلَتْ عينى بِمَلمولِ السَّهَرْ لا بُدَّ مِنْ صَنعا وَإِنْ طالَ السَّفَرْ

باب مَا يقصر فيهم بعضه ويكتب بالألف
وما يقصر بعضه بلا همز

مِنْ ذلكَ صَدَأُ الحديدِ يُهمَزُ وهوَ مَقصور ويُكتَبُ بالأَلِفِ، وأما الصَّدى مِنْ العَطَشِ، والصَّدى ذَكَرُ البُوم فَمقصورانِ يُكتَبانِ بالياءِ والألِفِ، والأَلَفُ أَجْوَدُ. والمَلأ من الرّجالِ، والمَلأ الخَلْق، ويقال الخُلُق مَهموزانِ مَقصورانِ يُكتبَانِ بالألفِ. يُقالُ أَحْسِنْ مَلأَكَ أَى خُلُقَكَ. أَنْشدَنى أبو مُحمدٍ اليزيدى:

٣٩- ..... أَحْسِنى مَلأ جُهيناً

والملاَ من الأرضِ مقصور غيرُ مهموزٍ يكتب بالياءِ والألفِ، والألفُ أجْوَدُ وهوَ ما اتسَعَ مِن الأرضِ.

والحَذا فى الأذُنِ مَقصور يُكتَبُ بِالألِفِ وهو غير مهموز، والحَذَأُ الذُّلُّ يُقالُ: استَخذأتُ لَهُ وَخَذِئْتُ لَهُ مهموز مقصور يُكتبُ بالأَلِفِ. والجَبَأُ منْ الكَمأَةِ مهموز مقصور يُكتبُ بالأَلِفِ، والجَبى بغيرِ هَمز ما جُمِعَ منْ الماءِ فى الحوضِ مقصور يُكتَبُ بالياء والجَنأُ فى الظَّهر مهموز مقصور يُكتَبُ بالأَلِفِ، وجَنى النَّحلِ ويُقالُ النخل مقصور يُكتَبُ بالياءِ وهوَ غير مهموزٍ. والذَّرى ذَرى الجَبَلِ ما استَذرَيْتَ بِهِ واستَتَرْتَ بِه منْ الرّيح مقصور يُكَتبُ بالياءِ والأَلِفِ، والذرأُ الشَّيبُ، تَقولُ ذَرِئَتْ لِحَيتُهُ ذَرَأ بِيناً مثلَ ذَرَعاً مهموز مقصور يُكتَبُ بالألِفِ.

وأنشَدَ:

٤٠ - أَنعَتُ شَيخاً ذَرِئَتْ مَجالِيه يَقلى الغَوانى والغَوانى تَقلِيه

وَيُقالُ مِلح ذَرْآنِى وَذَرَانِى للّذيى فيهِ بَياض وسَواد.

والحَمَأُ الحَمّأةُ مِنْ قولِهِ جَلَّ وعَزَّ: (مِنْ حَمَأ مَسنونٍ).

مهموز مقصور يُكتبُ بالألِفِ، وحَما المرأَةِ مقصور يُكتبُ بالألِفِ، غيرُ مهموز. وتقولُ قدْ نَهِئَ اللَحمُ نَهَأ مثلَ نَهَعأ شديداً مهموز مقصور يُكتَبُ بالألِفِ، والنَّهى جِماعُ النَّهاة غيرُ مهموز وهى خَرَزَة يُكتَبُ بالياءِ، ويقالُ إنَّها الوَدَعَةُ. والظَّلَمَأُ فى العطشِ مهموز مقصور يُكتَبُ بالأَلِفِ، والظَّلمى فى الشَفتينِ والرُّمحِ مقصور يُكتَبُ بالياءِ، مِنْ قَولِكَ هى ظَمياءُ بَيّنَةُ الظَّمى إذا لمْ تَكُنْ بِرطبةِ الشَّفتين، ولا كثيرةِ لحمِها، وكانتْ رقيقَتها. والحَجَأُ مهموز مَقصور ويُكَتبُ بالألِفِ، تقولُ قدْ حَجِئْتُ بِكَ أى ضَنِنْتُ بِكَ.

قالَ الشّاعرُ:

٤١ - فَإنّــى بِالجَمــوحِ وَأُمّ عَمــرو ودولخَ فاعلّمــوا حَجِــئ ضَــنين

حَجِئ ضَنينُ مَعناهُما واحد، وإنَّما جازَ لاختِلافِ لَفظِها. والحَجا مقصور جِماعُ الحَجاةِ وهى التى تَنتفِخُ منَ الماءِ إذا قطرَتْ فيهِ القَطْرَةُ يُكتَبُ بالأَلِفِ. ومنْ المهموز المقصورِ الذى لا نظير لَهُ الخَطَأ والنَّبَأ (وجِئْتُكَ مِنْ سَبَإ) هذهِ تُهمَزُ لا غيرُ. وَقَدْ أَجمعَتِ العَرَبُ على أَيدى سَبا وأَيادى سَبا بِلا هَمزٍ، وأَصلُهُ الهَمزُ، ولكنَّهُ جرى فى هذا المَثَلِ على السُّكونِ فَتُرِكَ هَمزُهُ. واللَبَأُ مهموز مقصور يُكتَبُ بالأَلِفِ، والحِدَأ مهموز جِماعُ الحِدأَةِ على مثالِ الجدَعَةِ. والكَلأُ النَّبْتِ مَهموز، والرَّشَأُ الصَّغيرُ منْ الظِباءِ، والحَلأُ حَرارة تَخرجُ عَى فَمِ الرَّجُلِ غِبَّ الحّمى، والهَدَأُ فى الظَّهرِ مهموز، والنَّشَأُ الصِغارُ منْ الجَوارى وأنشَدَ لِنُصيبٍ:

٤٢ - وَلَــوْلا أَنْ يُقــالَ صَبا نُــصيب لَقُلْــتُ بِنفــسى النَّــشأُ الــصِغارُ

والحَبَأُ واحدُ الأَحباءِ، ويُقالُ هُوَ حَبأُ المِلك وأَحباءُ المَلِكِ يَعنى الّذينَ يدَخلونَ عَليهِ وَيُجالِسونَهُ. والحَدَأُ هَو أَنْ يُقالَ حَدِئَتْ المرأةُ على ولدِها أى عَطفَتْ عَليهِ تَحدَأُ حَدَأ على مِثالِ حَدَعاً، وحدِئَبْ الشاةُ إذا انقَطَع سَلاها فى بَطنِها فاشتكَتْ مِنهُ، والسَّلا الذى يكونُ فيهِ الولدُ. والشَّكَأُ شَكَأ فى الأظافير شبيه بالتَّشقُقِ مهموز

مقصور. وقَدْ قَشِيَ الثَّوبُ والحَبْلُ قَضَأ شَديداً إذا بَلِي مهموز مقصور. واللَّجَأُ ما لجأْتَ إليهِ وهوَ مِثلُ العَصَر وَبِهِ سُمّي عُمُر بنُ لَجَأ. وَكَمِئَتْ رِجلاهُ كَمَأ شَديداً يُريدُ مِنْ شِدَّةِ الحَفا. والفَرَأُ الحِمارُ الوحشِيُّ.

وَأنشَدَ:

٤٣ - إذا اجتَمعوا عَلَى وأفسَدُونى وَصِرْتُ كَأَنَّنى فَرأُ مُستارُ

أَصلُهُ مُتأَر مِنْ أَتأَرْتُ فَتُرِكَ الهَمزُ. [وَفى نُسخَة وأَشْقذونى، يقالُ رجل أَشْقَذُالعَينِ إذا كانَ حادَّ البَصَرِ. وَمُتار مَنقوص يُقالُ أتأرت الشيءَ إذا نَقصتُهُ، ويُقالُ أيضاً أَتأَرْتُ الشَّيءَ أى أَتبعْتُهُ بَصَري] والوَبَأُ مهموز مقصور، والرَّطَأُ الحُمْقُ مَهموز، يُقالُ فيهِ رَطَأ بَيِن، وَرَجُل أَرْطَأُ مهموز، وامرأَة رَطآءُ مَهمُوز، وَقَدْ طَنِيءَ البعيرُ طَنأً شَديداً إذا التصقتْ رئَتُهُ بِجنبِهِ منْ العطشِ.

باب المقصور خاصة الذى لا يشبهه شىء ولا نظير لَهُ

مِنْ ذلكَ الهُدى والرَّدى يُكتَبُ بالياءِ، والرَّحا يُكتَبُ بالأَلِفِ وبالياءِ، والشَّوى شَوى الإنسانِ وجهُهُ، وشَوى الدّابَّةِ والبعير قوائِمُهُ يكتب بالياءِ. والغَضا بالألِفِ وهو شَجرٌ ونَبْت، والأذى بالياءِ، والسَّدى بالياءِ، على ثَلاثةِ أَوجه: السَّدى مِنْ النَّدى، والسَّدى سَدى الثَّوبِ، ويقالُ السَّتى، والسَّدى البَلَحُ، يُقالُ سَداة وسَدىْ يَكتُبهنَّ ثلاثَتُهنَّ بالياءِ وإنْ شِئتَ بالألفِ. والقرا يُكتَبُ بالأَلِفِ وهوَ الظَّهر لأَنَّهُ يُثّنى قَرَوَيْن ويُقالَ قَرَيَيْنِ، وَيُقالُ فَرَس قَرواءُ بَيِنَةُ القرا إذا طالَ ظَهرُها، ورُبَّما كُتِبَ بالياءِ لإشارةِ العربِ إلى الياء بالكسر، وقدْ كَتبُوا (ما زَكى مِنكُم مِنْ أحدٍ) بالياءِ وأصلُهُ الواوُ، ونرى أن ذلك لكسرة الكاف. والمَطا الظَّهر يُكتَبُ بالأَلِفِ والمَطى التَمَطّى والمَطى أيضاً مصدرُ تمطيْتُ مقصور.

قالَ الشاعُر:

٤٤ - يـا ابـن هِـشامٍ عَـضَرَ المَظلـومِ ... إلـيكَ أشـكو جَـنَفَ الخُـصومِ

وَشَـمَّةً مِـنْ شـارِفٍ مَـزكومِ ... قَـدْ خَـمّ أوْ زادَ علـى الخُمـومِ

فَهـى تَمطـى كَمَطـى المَحمـومِ ... شَـممتُها فكَـرِهَتْ شَـميمى

[عَصَرُ كُلّ شَيءٍ مَلجأُهُ] والسَّلى سَلى الشاةِ يُكتَبُ بالياءِ، ويُقال سَلِيتِ الشَاةُ إذا تَدَلّى ذلكَ مِنْها، وَإذِا وُصفَتْ بِذلِكَ قُلتَ سَلياءُ بَيِنَةُ السَّلى. والَّنثا يُكتَبُ بالألِفِ وهوَ مقصور. واللَّوى فى البطنِ مفتوحُ اللام مقصور يُكتَبُ بالياءِ. [والغَوى أن يشرب الفصيل حتى يتخّثر، يكتب بالياء].

وأنشَدَ:

٤٥ - مُعطَفَةُ الأثناءِ لَيسَ فَصيلُها بِرازئها دَرّاً ولا كمَيّتِ غَوى

يَعنى القوسَ، وفصيلُها سهمُها.

والدَّقى يُكتَبُ بالياءِ، يقالُ قدْ دَقى الفصيلُ فهو يَدقى دَقى شَديداً. وَإنّما يُريدونَ بِدَقى الفَصيلِ أَنَّهُ إذا بَشِمَ سَلَح. والحِمى والرِضى يكتبانِ بالياءِ وبالألِفِ لأَنَّ الكسائى زعمَ أَنَّهُ سَمعَ العربَ تقول حِمَوان ورِضَوان وحِمَيانِ ورِضَيانِ. والحَشا مَقصور يُكتَبُ بالأَلِفِ وَرُبَّما كُتِبَ بالياءِ، يذهبونَ بِهِ إلى الياءِ لأَنَّهمْ يقولونَ حَشَيْتُ الظَّبى بالسهمِ وحَشَوْنُهُ وحَشَأْتُ والمَعنى واحد، وهوَ واحدُ الأَحشاءِ. وَالرِبى مَقصور يُكتَبُ بالياءِ وهو فى المُصحفِ مكتوبٌ بالواوِ.

والنَّوى مِنْ النِيَّة يُكتَبُ بالياءِ، والتَّوى الهرلاكُ مقصور يُكتَبُ بالياءِ والجَوى بالياءِ وهوَ داء. وَمِنى مَكَّةَ بالياءِ، والمَنا الذى يُوزَنُ بِهِ مقصور يُكتَبُ بالألِفِ لأَنها منَوان. ومَنى الرجل حِذاؤُهُ مقصور يُكتَبُ بالياءِ، تقولُ جَلسْتُ منَى الرَّجُلِ لأَنَّهُ مَأخوذَ منْ القَدَرِ، تقولُ منَى اللهُ عليهِ الموتَ يَمنى كقولكَ قَدَرَ اللهُ عليهِ الموتَ فهو يضمِنيه. وَمَتى حَرف للاستفهامِ يُكتَبُ بالياءِ، ومَتعى فى لغة هُذيلٍ بمعنى وسْط، ويقالُ جَعَلْتُهُ فى مَتى كُمّى أى فى وَسْطِهِ. وَأنشَدَ الكِسائِى:

٤٦ - سَرَيْنَ بِماءِ البَحرِ ثمّ تَرفَّعَتْ مَتى لُججٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئيجُ

ولَسْتُ أعرِفُ لَهَا فِعلاً، فإنْ شِئْتَ كَتبتَها بالياءِ، وإنْ شِئْتَ كَتبتَها بالألِفِ، وحتىّ تُكتَبُ بالياءِ لأَنَّهُ لا يُعرَف لَهَا فِعل، ويجوز بالألِفِ. قالَ سَلَمَةُ: سألتُ الفَراءَ كيفَ تَكتُبُ حَتّى؟ فقالَ: بالألِفِ، ثمّ رَجَعَ فقالَ: بالياءِ، وهى فى مصاحفِ ابنِ الزُّبيرِ كلّها بالألِفِ. والسُّرى سُرى الليل تُكتَبُ بالياءِ.

وأَنشدنى فى غيرِ هذا الكتابِ:

٤٧ - وَلَيلَةٍ ذاتِ دُجىّ سَرَيْتُ وَلَمْ يَلْتنى عنْ سُراها ليتُ

وسُرى جمع سِروَة وهو السَّهمُ الصَّغير. والشَّضا يُكتَبُ بالأَلِفِ وهوَ كُلُّ شيءٍ لَهُ حدٌّ، وهوَ من الأذى وغيره سَواء أصلُهُ واحد والشَّذا يُكتَبُ بالألِفِ من الشَّيءِ بَقِيَّة.

قالَ الشّاعرُ:

٤٨ - فَلَوْ كان فى لَيْلى شَذاً مِنْ خُصومَةٍ لَلَــوَّيْتُ أعــناقَ الــرِجالِ المَلاويــا

أى لوْ كانَ فيها مُتعلَّق منْ الخُصومَةِ.

والشَّفا مقصور يُكتَبُ بالألِفِ وهوَ شَفا جُرْفٍ ويُثَنَ شَفَوَيْنِ، وَمِنهُ شفا القمرِ بَقّيتُه، وشَفا قُمير بَقيةُ القمرِ، وشَفا العُمرِ آخِرُهُ مقصورانِ تُكْتَبْنَ كلُّهُنَّ بالأَلِفِ لأَنَّ تَثنيتَهُ شَفَوانِ منْ ذَواتِ الواوِ. والإِشفى إشفى الخَرّازِ ذَكَر يُكتَبُ بالياءِ لِزيادةِ الألِفِ فى أَولِهِ مقصور. والقَذى فى العيْنِ مقصور يُكتَبُ بالياءِ، والقَدى مَقصور يُكتَبُ بالياءِ وهوَ ريحُ الطّعامِ، يُقالُ: ما أَقْدى رِيحَهُ! أى ما أطَيبَ ريحهُ.

والفَحا وهوَ جَمع والواحِدَةُ فَحاةُ وهوَ الإِبزارُ اليابسُ مقصور يُكتَبُ بالألِفِ، يُقالُ فَحّ قِدْرَكَ أى أَلقِ فيها إِبْزاراً. والشَّظا مَقصور يُكتَبُ بالألِفِ وهو منْ ذواتِ الواوِ، والجمعُ شَظَوات، وهوَ عَظم لازِق بالذّراعِ، فإِذا زالَ قيلَ شَظِيتِ الدّابَّةُ شَظا. والشَّظا أيضاً انشِقاقُ العَصَبِ، يقالُ شظى يَشظى شظا، وقَدْ تَشَظّى القومُ إذا تَفرَّقوا، وشَيْء لَفاً مقصور يُكتَبُ بالأَلِفِ وأَصْلُهُ الياءُ. وَبِهِ وَقى من ظَلْعٍ يُكتَبُ بالياءِ. والمَدى الغايَةُ يكتَبُ بالياءِ. وطِوى وطُوى اسمانِ لُغتَانِ بِضمِ الطّاءِ وكَسرِها وهوَ الجَبَلُ. وَيُجرى ولا يُجْرى وقَدْ قُرِىءَ بهما مَنقوصانِ يُكتَبانِ بِالياءِ. واللَّثى شَبيه بالصَّمغ يَنضَحُهُ الثُّمامُ كالنَّدى أبيضُ وفيهِ حَلاوة يُكتَبُ بالياءِ والألفِ وهوَ مَقصور.

والمِعى مَقصور يُكتَبُ بِالياءِ.

قالَ القُطامى:

٤٩ - كأنَّ نُسوعَ رَحلى حِينَ ضُمَّتْ حَــوالِبَ غُــرَزاً ومِعــى جِــياعا

وإِلى خَفيف، واحدُ آلاءِ الله تباركَ وتعالى، وهى النِعَمُ مقصور يُكتبُ بالياءِ وبالألفِ. وبعضهُمْ يقولُ واحدٌ آلاءِ الله تَعالى أَلاً مثلُ قَفاً، والأَوَّلُ أَعْجَبُ إلى.

وكَبْش أَلْيانُ بَيّنُ الأَلى مقصور يُكتَبُ بالياءِ والأَلِفِ وتقديرهُ العَلى مقصور. والوَحى مَقصور يُكتَبُ بالياءِ. والحَماحَما المرأةِ مَقصور يُكتَبُ بالألفِ ويقالُ حَمو. واللاَّى مثالُ اللَّعى الثَّوْرُ مقصور يُكتَبُ بالياءِ. والوأَى مثالُ الوَعى وهوَ الطويلُ منْ الخيلِ يُكتَبُ بالياءِ.

والثَّاى على تقديرِ الثَّعى فى الوزنِ الأمرُ العظيمُ الشديدُ يَقَعُ بينَ القومِ يُكتَبُ بالياءِ، وأصلُهُ منْ الخَرْزِ إذا غَلُظَ الإِشفى ودَقَّ السَّيرُ فَهوَ الثَّاى، يُقالُ أَثأَيْتَ خَرْزَكَ. والصَّلا مقصور يُكتَبُ بالأَلِف وهُما الصَّلوانِ مُكْتَنَفا ذَنَبِ الناقَةِ. والقَصا فى أُذُنَى النَاقِة، يقالُ بعير أَقصى، وهوَ حذف فى الأذنينِ مَقصور يُكتبُ بالأَلِفِ، ويقالُ ناقَة قَصواءُ بَيّنَةُ القَصا، ولا تَقولُوا جَمَل أَقْصى، يقولون جَمَل مَقِصى ومَقصُو، ورُبَما قالوا أقصى وهوَ قليل. قالَ أبو جَعفرٍ قالَ أَبو عُبيدة الأَصمعى: لا يُقالُ بَعير أَقصى إِنَّما هُوَ مَقِصى وناقة قَصواءُ.

والطَّلى وَلَدُ البقَرةِ والظَّبيةِ مَقصور يُكتَبُ بالياءِ، والطُّلى الأَعناقُ يُكتَبُ بِالياءِ، والجمع أَطلاء(*) ممدود يُكتَبُ بالأَلِفِ واحدتُها طُلاة(**).

قالَ الشّاعُر:

٥٠ - .... حـــينَ مالَـــتْ طُلاتُهـــا

وَيُقالُ إِنَّ واحدتَها طُلية مثلُ كُليةٍ وكُلى وكُشيةٍ وكُشى بالياءِ، والكُشيَةُ شَحمةُ الضَّبِ. والوَغى مقصور يُكتَبُ بِالياءِ، والوَعى والوَحى صوتانِ، يُقالُ سَمِعتُ وَعاهُمْ ووَحاهُمْ مَقصورانِ يُكتبانِ بالياءِ، يُقالُ قدْ أَوحَوْا ووحَوْا إذا صوَّتُوا وصَاحُوا.

قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَورٍ فى نقصِ وحى:

٥١ـ كَأَنَّ وَحى الصِردانِ فى جَوفِ ضالةٍ تَلَهْجُـــمَ لَحيـــيَهِ، إذا مـــا تَلَهْجَمـــا

والشَّرى فى الجَسدِ، والشَّرى جِماعُ الشَّراةِ وهوَ مَوضع(*) مَقصورانِ يُكتَبانِ بِالياءِ. واللَّخا المُسْعُط، واللَّخا الاسترخاءُ فى العينينِ يُكتَبانِ بالأَلِفِ لأَنَهما مِنْ لَخَوْتُ، ولَخَوْتُ أَسْعَطْتُ، يُقالُ لَخَوْتُهُ وأَلخيْتُهُ.

وَأَنشَدَ:

٥٢ - وَهُـنَّ مِـثلُ الأمّهـاتِ يُلخِـيَنْ عـنْ لـذّةِ الدُّنـيا وعـنْ بعـضِ الـدِيَنْ

وسَعَطْتُهُ وأَسْعطْتُهُ ووَجَرْتُهُ وأوَجَرْتُهُ الرّمحَ لا غيرُ. والفَجا فَحج فى الرِجلَيْنِ مقصور يُكتَبُ بالأَلِفِ لأَنَّهُ منْ قَولِكَ امرأة فَجواءُ ورَجُل أَفْجى. والقَنا فى الأَنْفِ والقَنا جَمعُ القَناة مَقصوران يُكتبَانِ بالأَلِفِ. ويُقالُ أَشْغى بَيّنُ الشَّغا وهوَ الّذى قدْ خرَجَتْ ثَنِيَّتاهُ منْ شَفَتَيْهِ مقصور يُكتَبُ بالأَلِفِ لأنّى أَقولُ شَغواءُ ولمياءُ بَينّةُ اللّمى، وبَزْواءُ بَينةُ البَزا، والأَبزى الذى فى ظَهرِهِ انحناء مقصور يُكتَبُ بالأَلِفِ، وقَراوءُ بَينّةُ القَرا إذا كانَتْ طويلة الظهرِ يُكتَبُ بالأَلِفِ، وحَنواءُ بَيّنَةُ الحَنا، وعَثْواءُ بَينّةُ العَثا إذا كانَ شعرُ وَجهِها كثيراً يُكتَبُ بالأَلِفِ، وَبغلة سَفواءُ بَيّنَةُ السَّفا إذا كانت خفيفة الناصية يكتب بالألِفِ وكَرواءُ بَيّنَةُ الكَرا بالأَلِفِ، والكَرى النَّومُ بالياءِ، وَكَرى الزّادُ كَرىً إذا فَنِى بِالياءِ، وإنْ شِئْتَ بالأَلِفِ لأَنَّ أصلَهُ الواوُ، والكَرَوانُ يُسمّى الكَرا يُكتَبُ بِالأَلِفِ.

وَيقال:

٥٣ - أَطْـرِقْ كَـرا، أَطْـرِقْ كَـرا إنّ الـنَّعامَ فـى القُـرى

يُضرَبُ مثلاً لِجاهلٍ يَتكلَّمُ بِحضرة العالِمِ، أَو الدَّنيء يَتكلَمُ بحضَرةِ الشَّريفِ وَينتسبُ إِلَيْهما. والمِدرى مِدرى المَرأةِ الذى تَكفُّ بهِ شَعَرها، والمِدرى القَرْنُ أَيضاً.

قالَ الشّاعُر:

٥٤ - سَـنايكُها كمَـدارِى الظِّـباءِ أَطـرافُهنَّ علـى الأرضِ شُـمّ

شُمٍّ أى طِوال. ولَظىّ يُكتَبُ بِالياءِ مقصور. والحَتى حُشافَةُ التَّمرِ ودُقاقِ التِبنِ أَيضاً وأشباهُه يُكتَبُ بِالياءِ ورُبَّما كُتِبَ بالألف.

قالَ الشّاعُر:

٥٥ - تَسألُنى عنْ بَعلِها أى فَتى خَبٌ جَروز وإذا جاعَ بَكى
لا حَطبَ القَومَ ولا القَومَ سَقى كَأَنَّهُ حَقيبة مَلأى حَثى

[جَروز أكول، وجَرَزَتِ الأَرضُ إذا أَجدبَتْ وأَجرزَتْ مِثلُهُ] يُقالُ حَثَوْتُ وَحَثَيْتُ يُكتَبُ بِالياءِ وبالألِفِ. وخَسا وزَكا مَقصورانِ يُكتَبانِ بالألف لِأَنَّ أصلَ زَكا زكَوْتُ وأصلَ خَسا الهمزُ فتُكتبانِ بألفشٍ ولا يُجرَيانِ لأنهما معرفَة.

قالَ الشّاعرُ:

٥٦ - كانوا خَسا أو زكا مِنْ دونِ أربعةٍ لم يَخْلَقوا وجُدودُ الناسِ تَعْتَلِجُ

وَمَنْ أَجراهُما جَعلَهُما نَكِرةً بِمنزلَةِ مَثنى وُلاثَ ورُباعَ إذا أُجرِيَتْ وإذا لَمْ تُجْرَ. وخَسا الوتُر وزَكا الزَّوجُ كِتابُهُما مثلُ الأَوَّلِ، وقدْ قالَتِ العَربُ أَيدى سَبا وأيادِى سَبا بِلا همزٍ، وأصلُهُ الهمْزُ ولم يُجروهُ وكُتِبَ بالأَلِفِ لأَنَّ أصلَهُ الهَمزُ.

وَقَدْ قالَ الشّاعُر:

٥٧ - ..... مِن صادِرٍ أو وارِدٍ أَيْدى سَبا

فلم يُهمَزْ ولَمْ يُجرَ.

وَأَنشدَنى بَعضُ الأَسدِيّينَ:

٥٨ - أيادى سَبا يا عَزّ ما كُنْتُ بَعدكُمْ فَلَمْ يَحلَ بالعينى بَعدَكِ مَنظَرُ

فَلَمْ يُجرِها ويُقال بَينى وبَينهُ قِدى رُمحٍ يُريدُ قِيدَ رُمحٍ مقصور يُكتَبُ بِالياءِ، وَقِيدُ وَقِيسُ بِمعنى واحدٍ وهو قَدرُهُ.

أَنشَدنى بعضهُمْ:

٥٩ - وَإِنّى إذا ما المَوْتُ لَمْ يَكُ دونَهُ قِدى الشّبرِ أحمى الأَنفَ أنْ أتأخّرا

ومِثلُهُ قَولُ الشّاعرِ:

٦٠ - ونَبلـــى وفُقاهـــا كـــ ـعـــراقيبِ قَطـــاً طُحْـــلِ

يُريدُ فُوقاً فوْقَ نَبلِهِ يُكتَبُ بالألِفِ وهوَ مِنْ المَقلوبِ. والفَلا جمعُ الفَلاةِ مَقصور يُكتَبُ بالأَلِفِ. والدَّبا جَمعُ الدَّباةِ، والدَّلا جمعُ الدَّلاةِ يُكتَبانِ بِالأَلِفِ.

قالَ الشّاعُر:

٦١ - إنَّ لَـــنا قَلَـــيْذَما قَـــذوما يَـــزيدُها مَخـــضُ الـــدَّلا جُمـــوما

وقالَ آخرُ:

(١) إنَّ دَلاتـــى أُيِّمـــا دَلاتـــى قاتِلَتـــى ومَلـــؤُها حَياتـــي

٦٠- ورد البيت فى اللسان ١٥/ ١٦١ (فقا) منسوباً للفند الزّمانى:

ونبلى وفقاها كـ عراقيب قطا طحل

وأورده ابن ولاد فى المقصور والممدود ٨٥ بعد قوله: وأنشد الأصمعى:

"ونبلى وفقاها كعراقيب قطا طحل"

فُقا النَّبلُ: لُغَة فى فوق وورد فى مقاييس اللغة ٤/ ٤٤٣:

وَبلى وفُقاها كـ ـعراقيب قطا طحل

البيت للفند الزمانى، أو لامرئ القيس بن عابس الكندى. وكذلك فى أخبار النحويين والبصريين ٢٩.

اللسان ١٠/ ٣١٩ (فوق) الفُوق من السهم: موضع الوَتَر. وفُقا النَّبل: لغة فى فُوقٍ، والجمع أفواق وفُوَق.

الدّبا: اللسان ١٤/ ٢٤٨ (دبى): الدَّبا مقصور: الجراد قبل أن يطير. وقيل: هو نوع يشبه الجراد.

الدَّلا: اللسان ١٤/ ٢٦٤ (دلا): الدّلو: هى الدَّلاة. والدَّلا بالفتح والقصر، الواحد دَلاة.

٦١- ورد البيت فى اللسان من غير نسبة ١٢/ ٤٩٢ (قلذم): "يزيده" "مخج"، ويروى "قد صبّحت قذوما" ويروى "قُليذِماً" اشتقه من بحر القُلزم فصغره على جهة المدح.

القليذم: البئر الغزيرة الكثيرة المياه. وورد أيضاً فى اللسان ١٤/ ٢٦٤ (دلا وأنشد ابن برى لآخر:

إنّ لنا قليذما هموما يزيدها مخجُ الدِلا جُموما

وقد ورد أيضاً فى اللسان ١٢/ ١٠٥ (جمم) قال:

فصبحت قليذما هموما يزيدها مخجُ الدّلا جُموما

القليذم: البئر الغزيرة. الهَموم: الكثيرة الماء. مخج الدلو: هزها فى الماء حتى تمتلىء.

الجُمُوم: كثرة الماء فى البئر.

وأورده ابن ولاد فى ٣٩ من المقصورد والممدود من غير نسبة. وورد فى مقاييس اللغة ١/ ٤٢٠ بنفس رواية اللسان ١٢/ ١٠٥ (جمم).

1 أورده ابن ولاد فى ٣٩ من المقصور والممدود من غير نسبة "دلات" وكذلك ورد فى ٥٧ من نوادر أبى زيد غير نسبة:

خيرُ دَلاةٍ نَهَلٍ دَلاتى قاتلنى وملؤها حياتى
كأنها قَلت من القِلاتِ

السَّدى: اللسان ١٤/ ٣٧٥ (سدى) السَّدى المعروف خلاف لُحمة الثوب.

الياء فى دَلاتى ليس بِمُضاف.

وَكذلكَ القَطا واللَّها والحصى والغَسا وهوَ البَلَحُ لُغة لِبنَى أَسَدٍ، والواحدةُ غَساة، والسَّدى وهو أَيضاً مِنهُ، واحدتُهُ سَداة، فَما كانَ مشنهُ بِالياءِ مثلُ الحَصى كَتبتَهُ بالياءِ لأَنَّهُ يُقالُ حَصيات فى أَدنى العَددِ. وما كانَ مِنهُ بِالواوِ كتبتَهُ بالأَلِفِ مِثلُ الغَسا بالأَلِفِ لأَنَّه يُقالُ غَسَوانِ. ونَبت يُقالُ لهُ الجِذى، يُقالُ هذهِ جَذاة كما تَرى، فإنْ أَلقْتَ مِنهُ الهاءَ فهوَ مقصور يُكتَبُ بالياءِ لِكَرةِ أَوّلِه. وَأَرض عذَاة، ولوْ أَلقيتَ منهُ الهاءَ لَقُلْتَ عَذى، وعَذى جَمع، وَيقالُ أَرضونَ عَذَوات يُكتَبُ بالياءِ والألِفِ لأَنَّكَ تَقولُ عَذِيَتِ الأَرضُ، ويُقالُ هُو العِذى، فَعلى هذا يُكتَبُ بِالياءِ، وَعَذَوات فَعليْهِ يُكتَبُ بالأَلِفِ. وَما كانَ مِنْ لُغَةٍ ولُغى فَإِنَّه جَمعَه مقصور، إذا جمِعَ على اللُّغى يُكتَبُ بِالياءِ لأَنَّها فُعَل أَوّلُها مَضموم. وكذَلكَ البُرى جِماع البُرَةِ

واللِثى جِماعُ اللَثَةِ يُكتَبُ بِالياءِ.

أَنشدَنى القَنانى:

٦٣ - ..... أُسِـفٌ لَـثاهَا الظَلْـمَ أَوْسُـفٌ إِثْمِـدا

الظَّلْمُ كَأَنَّهُ ماء أَسْودُ يكونُ فى اللِثَةِ. وَفيهُ الكُبَةُ والكُبى جَمْع وهوَ البَعْرُ يُكتَبُ بِالياءِ، وَأَكثُر ما يُجمَعُ الكُبَةُ والكُبونَ والكُبينَ وهوَ فى موضعِ رَفعٍ إذا رفعتَ النونَ، وَإِنْ شِئْتَ على هِجاءَينِ.

قالَ الشَّاعُر:

٦٤ - فَأصبحْتُ كالكلبِ فَوقَ الكُبينَ يُطـيلُ لِـيَلحَقَ عَـنْها البِـرابا

السَّدى والسَّداء: ممدود، البلح بلغة أهل المدينة. وقيل البلح الأخضر.
الجِذاة: اللسان ١٤/ ١٣٩ (جذا) ابن السكّيت: ونبت يقال... أى أن هذا الوجه هو رأى ابن السكيت.
عَذاة: اللسان ١٥/ ٤٣ (عذا): العذاة: الأرض الطيبة التربة، الكريمة المنبت التى ليست بسبخة.
البُرَة: اللسان ١٤/ ٧١ (بري): البُرة: الخلخال: الحلقة فى أنف البعير.
لغى: اللسان ١٥/ ٢٥١ (لغا) اللغة: اللِسن، وحدُّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وجمعها لُغى.
الكُبَة: اللسان ١٥/ ٢١٣ (كبا) الكُبَة: الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت. وقال أبو بكر: الكُبا جمع كُبَة وهى البعر، وقال: هى المزبلة.
البُرَة: اللسان ١٤/ ٧١ (بري): البُرَة: الخلخال، الحقة فى أنف البعير. والجمع بُرات وبرىً وبُرين وبِرين.

والقِضَةُ نَبت يُجمَعُ القِضينَ والقِضُونَ، وإذا جمعتَهُ على مثالِ البَّرى قُلتَ القُضى.

وَأَنشدَنى أَبو الجراحِ:

٦٥ - بِساقينِ ساقَى ذِي قِضينَ تَحشُّهُ بِأَعوادِ رَنْدٍ أَو أَلاوِيَةً شُقْرا

أرادَ بذى قِضينَ فقالَ بِساقَى ذى قِضينَ. والثّنى مَقصور يُكتَبُ بِالياءِ وهوَ الذى بَعْدَ السَّيِدِ.

قالَ أَوسُ بنُ مَغراءَ السَّعدى التَّميمى:

٦٦ - نَزى ثِنانا إِذا ما جاءَ بَدْأَهُمُ ويَدؤُهم إِنْ أَتانا كانَ ثِنيانا

وثِنيانا أَيضاً وَهُوَ الذى يَتلو سَيدَ القَومِ، وهوَ الِثّنا يقال ثِنا وثُنيان واحد.

والضَّى وهو الدَّنَفُ مَقصور يُكتَبُ بالياءِ.

أَنشدنى أَبو القَمقامِ:

٦٧ - ..... عَوْداً كَما عادَ الضَّنى الخَبايبُ

والضَّا كَثرةُ الوَلَدِ غيرُ مَهموزٍ، وَرُبَّما هُمِزَ. يُقالُ قدْ أَضْنَتِ المَرأةُ وضَنَتْ وَأَضنَأَتْ وضَنأَتْ إذا وَلَدَتْ، وأَضنى القَومُ وأَضنَؤُوا وهو الضَّنْءُ إِذا هُمز. والأَسى الحُزنُ

٦٥- ورد البيت فى اللسان ١٤/ ٤٢ (ألا) أنشد اللحيانى. "تحشها" "ألاوية" وكذا فى التهذيب وشرح القاموس.

٦٦- البيت لأوس بن مغراء فى اللسان ١٤/ ٢٢ (ثني)، وسمط اللآلى ٧٩٥، والمقصور والممدود لابن ولاد ٢١، ومقاييس اللغة ١/ ٢١٣ "ثُنيانا" وأورد فى الحاشية:
"ثنيانا إن أتاهم كان بدأهم" ورد ثانية فى مقاييس اللغة ١/ ٣٩١.
الضَّنى: اللسان ١٤/ ٤٨٦ (ضنا): الضَّنى: السقيم الذى قد طال مرضه وثبت فيه. المرض.

٦٧- البيت لأبى القمقام فى المقصور والممدود لابن ولاد ٦٦.
الضنا: اللسان ١٥/ ٤٨٦ (ضنا) ضضنَتِ المرأة تضنى ضنى وضَناء ممدود: كثر ولدها.
ضنأ: اللسان ١/ ١١١ (ضنأ): ضَنأَتِ المرأة وأضنأَت: كثر ولدها. الضّنء والضِنْء: الولد.
الشجا: اللسان ١٥/ ٤٢٢ (شجا): الشجو: الهمّ والحزن. والشَّجا: ما اعترض فى حلق الإنسان والدابة من عظم أو عود.

مقصور يُكتَبُ بالياءِ، والشَّجا مقصور يُكتَبُ بالأَلِفِ لأَنَّ أصلَهُ الشَّجْوُ. وجَبَل يُقالُ له قَسا(*) مقصور يُكتَبُ بالأَلِفِ.

قالَ الشّاعُر:

٦٨ - ..... بِلَمْعَـــةٍ بـــينَ قَـــساً والأَخْـــرَمِ

وَأَما قُساء وَقِساءُ فَإِنَهما ممدودانِ وهُما مَوضعانِ، يُجرىء قِساء وقُساءُ المضمومُ لا يُجرى، وَهُما ممدودانِ يُكتَبانِ بالأَلِفِ.

وَأَما كُفى فَهو جِماعُ الكُفيةِ وهوَ القُوتُ، يُريدُ ما يَكفيهِ، وهوَ مقصور يُكتَبُ بالياءِ.

قالَ الشّاعرُ:

٦٩ - وَمُختَبِطٍ لَمْ يَلْقَ مِنْ دونِنا كُفى وَذاتِ رَضيعٍ لَـمْ يُـنِمْها رَضيعُها

[المُختبِطُ الضَّيفُ لمْ يَلْقَ عندَنا ما يَكفيهِ منْ الزّادِ لِشِدَّةِ الزّمانِ]

وذو حسىً(*) وهوَ موضع مقصور إذا ضُمَّ أَوّلُهُ. والحِساءُ ممدود وأَوّلُهُ مَكسور، يُكتَبُ المقصورُ بالياءِ والممدودُ بالأَلِفِ. والغَفا بالأَلِفِ دُقاقُ التِبْنِ الّذى يَكونُ فى سَقَطِ الطَعامِ يُكتَبُ بالياءِ، واحدُهُ غَفاة، وقَلَّ ما يُفرَدُ لَهُ واحد.

والفَغا فَساد فى البُسُرِ إذا انتفَخَ واغبرَّ لَونُهُ قيلَ الفَغا، والفَغا داء يُكتَبُ بالألف لأن أصله من الواو، وهما فَغَوان إا ثُنّيا. والجَبا مقصور.

قال الشّاعُر:

(*) قسا: جبل ببلاد باهلة، أو جبل بالدهناء، أو جبيل صغير لبنى ضبة (البكرى – قسا).

٦٨ - البيت لعمر بن لجأ التَيمى. ورد فى الديوان ١٦١:

فى الموجِ منْ حَومةِ بَحرٍ خَضرم ولُمعةٍ بـينَ قسـا والأَخْـرَمِ

أخرم: جبل فى طرف الدهناء (ياقوت – أخرم).

قُساء: البعض لا يصرفه كابن الأعرابى على اعتبار أن أصله فُعَلاء (اللسان ١٥/ ١٨٢ قسا) والبعض صرفه لأنه على وزن فُعال.

٦٩ - ورد البيت فى اللسان ٧/ ٢٨٣ (خبط) من غير نسبة. ثم ورد فى ١٥/ ٢٢٧ (كفي) وأنشد ثعلب: "ومختبط .... رضيعها" وأورده ابن ولاد فى ٩٣ من المقصور والممدود.

(*) ذو حسى: بلد من بلاد بنى مرة. قال النابغة يعتذر إلى النعمان:

عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع فجنبا أريـك فالتلاع الـدوافع

الغفا: اللسان: ١٥/ ١٣١ (غفا) الغفا: قشر الحنطة. الغفى: حطام البر وما تكسّر فيه.

٧٠ - حتّى إذا أشرَفَ فى جَوْفٍ جَبا

يُريدُ أشرفَ جَبا ى جوْفٍ، والجَبا ما حولَ البئرِ يُكتَبُ بالياءِ وبالأَلِفِ، وهَو مأخوذ مِنْ الحَوضِ، وكأَنَّهُ فى هذا الموضعِ الحوضُ بِعينهَ لأَنَّهُ مِنْ جَبَيْتُ وجَبَوْتُ وهوَ ماء فى فِناءِ القَومِ. [قالَ أحمدُ بنُ يَحيى هذا غَلَط وإِنّما الروايةُ فى جوفِ جَبا مِنْ قَولِهم جَبأَهُ إذا رَجَعَ والسَّلامُ]. والصِرى والصَّرى ما جمعتهُ مِنْ الماءِ كقضولِكَ الجِبا والجَبا فى المَعنى واللَّفْظِ، إلا أَنَّ الصِرى والصَّرى يُكتبانِ بالياءِ، والجَبا بِالأَلِفِ. يُقالُ صَرِيتِ النّاقَةُ وأَصْرَتْ إذا لَمْ تُحْلَبْ أَيّاماً.

وَأَنشَدَ:

٧١ - مَـنْ لِلجعافِـر يـا قَوْمـى فَقَـدْ وَقَـدْ يُـساقُ لِـذاتِ الـصِّرِيةِ الحَلَـبُ

٧٠- البيت للعجاج فى الديوان ٢/ ٢٧٠ "جوفٍ" "جبا". جبأ يجبأ: جبن ورجع. جبا: هو ما حول البئر. وود فى مجالس ثعلب ١/ ١٦٨ "جوفٍ جبا" وقال: وكان أنشده الفراء وأخطأ فى إنشاده على الإضافة، إنما "فى جوفٍ جبا" يصف حماراً. جبأ: رجع.

جوف: اسم واد. وورد فى ١٣٢ من ما يقع فيه التصحيف. وأرى أنَ الفراء قد أورده صحيحاً خلافاً لما قالوه عنه.

جبأ: اللسان ١/ ٤٢ (جبأ) جبأ عنه: ارتدع. جبأ على القوم: طلع عليهم مفاجأة. لما قالوه عنه.

الجبا: اللسان ١٤/ ١٢٩ (جبي) الجِبا والجَبا: ما حول البئر أو الحوض، ما جمعت فى الحوض من الماء.

٧١- ورد البيت فى اللسان ٤/ ١٤٢ من غير نسبة "صُريت" الصَّرية، وفى ٦٣ من المقصور والممدود لابن ولاد.

الصّغا: اللسان ١٤/ ٤٦١ (صغا): صغا إليه يصغى ويصغو صَغواً وصُغُوا وصغاً: مال.

لَكِى: اللسان ١٥/ ٢٥٧ (لَكِيَ) لَكِى به: لزمه وأولع به.

الجأى: اللسان ١٤/ ١٢٨ (جأي) الجوهرى: الجؤوة مثل الجُعوة: لونٌ من ألوان الخيل والإبل، وهى حمرة تضرب إلى السواد. يقال فرس أجأى، والأنثى جأواء.

الددى اللسان ١٤/ ٢٥٣ (ددا) الجوهرى: الدّد: اللهو واللعب. وفى الحديث: ما أنا من ددٍ ولا الدَّدُ منى. وفيه ثلاث لغات: دَد ودَداً مثل قفاً ودَدُنْ. قال ابن الأثير: الدّد: اللهو واللعب وهى محذوفة اللام، وقد استعملت متممة دَدى كندَىً وعَصاً.

شحا: اللسان ١٤/ ٤٢٤ (شحا) شحافاه: فَتَحَه. شَحافوه: افتتح.

الهِندبى: اللسان ١/ ٧٨٨ (هندب) الهِندب، والهِندَبا، والهِنذِباء: كل ذلك بقلة من أحرار البقول يمدّ ويقصر.

العَلقى: اللسان ١٠/ ٢٦٤ (علق): العَلقى: شجر تدوم خضرته فى القيظ، وله أفنان دقاق، وورق لطاف.

البُهمى: اللسان ١٢/ ٥٩ (بهم) الجوهرى: بهُمى: نبت. وفى المحكم: والبُهمى نبت. قال أبو حنيفة: هى خير أحرار البقول رطباً ويابساً... المخصص ١١/ ١٥١ وهى من نبات السهل.

الشّكاعى: اللسان ٨/ ١٨٥ (شكع) نبت من أحرار البقول. المخصص ١١/ ١٥١ وهى من نبات السهل.

يُكتَبُ بِالياءَ عَلى كُلّ حالٍ. والصَّغا مَلِكَ إلى الرَّجُلِ. تقولُ إلى صَغاكَ يُكتَبُ بالأَلِفِ. وَيُقالُ لَكِيتُ بالغريمِ غيرُ مهموزٍ لَكىً إذا أَنْتِ لَزمْتَهُ، وَفَرس أَجأى بَيِنُ الجأَى فى لَونِهِ، تقديرُهُ أَجعى بَينُ الجَعى، والجَأَواء الأنثى وأصلُهُ بالأَلِفِ، ولكِنَّهُ بِالياءِ أَحبُّ إِلَى، لأَنَهُ قَدْ اجتَمعَ فيهِ أَلفانِ وأصلُهُ الواوُ لِاجتماعِ أَلِفٍ وأَلِفٍ فيجعلونَها ياءً. والصَوى فى النَّخلةُ مَقصور يُكتَبُ بِالياءِ إذا عَطِشَتْ وضَمَرَتْ، يُقالُ صَوِيَتِ النّخلةُ وصَوِى النخلُ وصَوى، ولمْ نَسمعْ فى الواحدةِ صَوَّتْ. وَيُقالُ: ما أَنا مِنْ دَدى ولا دَدى مشنّيَهُ، أى ما أَنا مِنْ الباطِلُ ولا الباطلُ مِنّى، فَيُكتَبُ بالياءِ على كُلّ حالٍ ويكونُ مفتوحاً فى الرّفعِ والنَّصبِ والخَفضِ. وَمِنْ العَربِ مَنْ يَقولُ: ما أضنا مِنْ دَدٍ ولا دَد مشنّيَهْ فى الرَّفعِ والخَفضِ فَيحذِفُ الياءَ، ولا يُقالُ مِنهُ فَعَلْتُ.

وَشَحَا ماء لِبعض العَربِ يَكتُبها بالياءِ وَبِالأَلفِ، تقولُ هذِهِ شحا فاعلَمْ غيرُ مُجراةٍ لأَنّها مِنْ شَحَيْتُ وشحَوْتُ، وهذهِ شَحا قدْ أَعرضَتْ. والحِجى العَقلُ يُكتَبُ بِالياءِ لمكانِ الكسرةِ فى أوّلِهِ، والضَّوى وَرْمَة تكونُ فى حَلْقِ البَعيرِ، يُقالُ بِهِ ضَلواة ضَخمة يُكتَبُ بِالياءِ، وإذا رأيتَ أَلِفاً قبلَهَا واو فاكتُبْها بالياءِ. والهِندَبى والعَلْقى والبُهْمى يُكتَبْنَ بالياءِ وهُنَّ مقصورات، وكذلكَ الخُزامى وهوَ نَبت طَيِب، والشُّكاعى وذُنابى الطائِرِ تَكتُبُه بالياءِ. تقولُ أَنْتَ حرى أنْ تفعلَ ذاكَ، تقصُرُها وتكتُبها بالياء ولا تُثَنيها ولا تَجمَعُها ولا تُؤَنثُها لأَنَّها مصدر، تقولُ قد حَرَيْتُ بِذاكَ حَرى وحَرَوْتُ.

والطَّوى مَقصور يُكتَبُ بِالياءِ.

وقالَ عَنترةُ العَبسى.

٧٢ - وَلقدْ أَبيتُ على الطّوى وأَظَلُّهُ حَتــى أَنــالَ بــهِ كَــريمَ المأكــلِ

٧٢- ورد البيت فى الديوان ٢٤٩.

الزّمكَى: اللسان ١٠/ ٤٣٦ (زمك) الزمكى والزمجى: أصل ذنب الطائر، وقيل هو ذنبه كله يمدّ ويقصر.

وذكر السيوطى فى ص٤٦٥ من المزهر حين تحدث عن إبدال الجيم والكاف: زِمجاء الطير وزمكاؤه. والزمجى يمد ويقصر: أصل ذنب الطائر.

الجرشّى: اللسان ٦/ ٢٧٢ (جرشى): الجرِشى: النَّفْس.

يُكتَبُ بالأَلِفِ لأَنَّهُ مِنْ غَبِيْتُ غَباوةً. والزِمكّى والزمجى لُغتانِ يُقصَرانِ ويُكتَبانِ بالياءِ: أصلُ ذَنَبِ الطائرِ. ومَا زالَتْ تِلكَ هِجيراهُ وَإهجيراهُ أى عادتَهُ مَقصورانِ، إذا أَفردْتَهما كتبتهما بالياء، والجِرِشى النَّفْسُ مقصور يُكتُبُ بِالياءِ وَهى التى تَرتَفِعُ مِنَ الخَوْفِ.

وأَنشَد:

٧٣ - بَكَتْ جَزَعاً مِنْ أَنْ يَموتَ وأَجْهَشَتْ إِلَيهِ الجِرشَى وارمَعَلَّ حَنِينُها

واللِفِظى مقصور وهُوَ ماءُ الرَّحِمِ يُكَتبُ بِالياءِ واللهُ أَعَلمُ.

---

٧٣ البيت لمدرك بن حصن الأسدى فى ٣٦ من نوادر أبى زيد "بكى" "الجِرِشَا". وفى اللسان ٦/ ٢٧٢ (جرش) من غير نسبة "ارمعن"، وفى ٤٣ من نظام الغريب. وفى مقاييس اللغة ١/ ٤٤٣: قال مدرك بن حصن الأسدى:

"بكى جَزَعاً من أن يموت وأجهشت إليه الجرشى وارمعلَ حنينها"

وفى ٢٥ من المقصور والممدود لابن ولاد "بكى" "خنينها".

وخَفاءُ القِرْبَةِ وهوَ غِطاؤُها، والكِراءُ والشّفاءُ منْ الدّاءِ، والرِماءُ والجِلاء.

قالَ الشّاعرُ زُهير:

٧٤- وَإِن الحقَّ مَقطعُهُ ثَلاث يَمينٌ أَو نِفار أضو جِلاءُ

أَى أَمر بَيِن واضِح، وقوم رِثاء، هذا بِحِذاءِ هذا، وهذا بِحذاءِ هذا. والسِقاءُ، والخِلاءُ خِلاءُ الناقةِ وهى الّتى تَبرِكُ فى سَيرِها شَبيهة بالحِرانِ، بَينا تسيرُ إِذْ بَرَكَتْ فهذا الخِلاءُ.

قالَ زهير بنُ أَبى سُلمى:

٧٥- بِآرزةِ الفقارَةِ لَمْ يَخُنْها قِطاف فى الرِمام ولا خِلاءُ

والدِلاءُ جَمعُ الدَّلوِ، وآنية مِلاء جمعُ مَلآنَ، وَحقاء جَمعُ الحَقوِ، وظِباء، وقَوم دِراء مِنْ دَرِيْتُ أى عَلِمْتُ، ورَجُل دارٍ،

obeikandi.com

باب الممدود والمكسور أوله

مِنْ ذلكَ الرِداءُ والغِطاءُ وَسِلاءُ السَّمنِ، والخِفاءُ والرّواءُ والرِشاءُ وَهُما حَبْلانِ، والغِشاءُ ما غَشَّيْتَ بِهِ رَحْلَكَ، وَرِثاءُ النّاسِ، والجِواءُ والحِواءُ والشِواءُ والنِساءُ، والعِفاءُ ريش، والكِساءُ والخِباءُ والحِباءُ منْ العَطيَّةِ، والنِداءُ والشتاءُ وَالبِناءُ والخِصاء والغِناءُ والهِجاءُ منْ كلِ شيءٍ. والكِباءُ هُوَ العودُ الذى يُتَبَخَّر بِهِ، وجِئاءُ البُرمَةِ، وخِفاءُ القِرْبَةِ وهوَ غِطاؤُها، والكِراءُ والشِفاءُ منْ الدَاءِ، والرِماءُ والجِلاء.

قالَ الشَاعرُ زُهيرٌ:

٧٤ - وَإنَّ الحـــقَّ مقطعُـــهُ ثَـــلاثٌ يَمـــــينٌ أو نِفـــــارٌ أو جِـــــلاءُ

أَىْ أَمرٌ بَيِّن واضِحٌ، وقومٌ رِثاءٌ، هذا بِحِذاءِ هذا، وهَذا بِحذاءِ هذا، والسِّقاءُ، والخِلاءُ خِلاةُ النَاقِة وهىَ التى تَبرُكُ فى سَيرِها شَبيهٌ بالحِرانِ، بَينا تسيرُ إذْ بَرَكَتْ فهذا الخِلاءُ.

قالَ زهيرٌ بنُ أَبى سُلمى:

٧٥ - بِـــآرزةِ الفقـــارَةِ لَـــمْ يَخُـــنْها قِطـــافُ فـــى الـــرِمامِ ولا خِـــلاءُ

والدِّلاءُ جَمعُ الدَّلوِ، وآنيةٌ مِلاءُ جمعُ مَلآنَ، وَحِقاءُ جَمعُ الحَقوِ، وظِباء، وقَومُ دِراءٌ مِنْ دَرَيْتُ أىْ عَلِمْتُ، ورَجُلٌ دارٍ.